كناية عن ذلك النفع الحاصل بسبب عقد النكاح الحديث التاسع والثلاثون لعن الله كل ذواق مطلاق
قال العلامة الزمخشري في الاساس ومن المجاز ذاق كي فلانة اذا ... وفي الحديث ان الله يبغض
الذواقين والذواقات كلما تزوج او تزوجت مدة يسيرة او مدت عينها الى اخرى او اخر ورجل مطلاق اي
كثير الطلاق للنساء ثبت بالحديث المذكور من قال لا يباح الطلاق الا عند الضرورة يعني قبل الحاجة
الى الاخلاص وهو مذهبنا وقال الشافعي رح كل الطلاق مباح لانه تصرف مشروع والمشروعية لا تجامع الحظر و بغير كراهة الحظر ضد الاباحة
فيه نظر فان المشروعية تجامع الحظر على ما حققناه فيما علقناه على التنقيح المنقح من الشرح الموسوم بالتوضيح
المصحح الا يرى ان نقض اليمين على فعل المنكر او ترك المعروف مشروع على ما قرر في موضعه ومع ذلك محظور (عم)
ولهذا يجب الكفارة به قال صاحب الكافي ان الطلاق محظور نظرا الى الاصل ومباح نظرا الى الحاجة وعند الشافعي
على العكس وفيه نظر لانه عكس ما ذكر من مذهبنا انه مباح نظرا الى الاصل ومحظور الى الحاجة ولا يقول به
الشافعي رح وكانه اراد بالعكس كونه مباحا نظرا الى الاصل ومحظورا نظرا الى العارض الا انه لم يصب في
العبارة الحديث الاربعون لا طلاق ولا عتاق في اغلاق اخرجه ابو داود وابن ماجه عن صفية بنت
شيبة عن عائشة رض قالت سمعت رسول الله صلعم يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق استدل به ابن الجوزي
في التحقيق للشافعي واحمد رح على عدم وقوع الطلاق من المكره وقال قال قتيبة الاغلاق الاكراه ورواه
الحاكم في المستدرك وقال ابو داود اظنه الغضب وقد فسره احمد ايضا بالغضب وقال جمال الدين الزيلعي في جامع
طرق احاديث الهداية قال شيخنا والصواب انه يعم الاكراه والغضب والجنون وكل امر يغلق على صاحبه
علمه وقصده ماخوذ من غلق الباب انتهى كلامه وقال الامام المطرزي في المغرب الاغلاق مصدر اغلق
الباب فهو مغلق والغلق بالكسر اسم منه قال وفي الحديث لا طلاق ولا عتاق في اغلاق اي في اكراه لان المكره
مغلق عليه امره وعن ابن الاعرابي اغلقه على شيء اكرهه ومن اوله بالجنون وان الجنون هو المغلق على حد
العقل على انه لم اجده في الاصول وفي سنن ابي داود الاغلاق اظنه الغضب ومنه اياك والغلق اي الضجر و

والغلق وقيل معناه لا تغلق التطليقات كلها دفعة حتى لا يبقى منها شيء لكن تطلق طلاق السنة انتهى
كلامه ولا يذهب عليك ان المعنى الاخير ما يأباه قوله ولا عتاق فان المعنى الحق كونه لا يتمشى في عتاق
تمت الرسالة المباركة الموضحة لعبارات الاحاديث الشريفة لمولانا كمال باشا زاده اعلى الله درجته في اعلى
الفراديس بعونه جل جلاله وعم نواله يوم الثالث من شهر ربيع الاول في يوم الثامن والعشرين سنة
حرر بسعادة وسعادة في يد عبد الرحمن الفقير الى رحمة ربه القدير ارحم برحمتك الكثير يا من على كل
شيء قدير

Copyright © King Saud University